اصول بديع الزمان
في إثبات ان القرآن كلام الله

أ. د. سعاد يلدرم *

إن نظام إعجاز القرآن، يسعى لإثبات ان القرآن الكريم كلام الله وأن الإتيان بمثله خارج عن طاقة البشر. وهناك آيات عديدة في القرآن الكريم تدعو الادباء الذين يشكون في ان القرآن الكريم كلام الله وان محمداً ﷺ رسوله ان يأتوا بكلام مثله. وقد بقي هذا التحدي منذ عصر السعادة وحتى يومنا هذا دون جواب، وهذا يدل على اعجاز القرآن. وأن علماءنا الذين اشتغلوا بالإعجاز بحثوا عن ميزته الاعجازية في البلاغة. والبلاغة هي الكلام بمقتضى الحال، ويهدف الوصول الى المقصد بأكثر العبارات تأثيراً.

وكي تظهر خواص الكلام البليغ، تطورت علوم البيان والبديع والمعاني، وقد قيم الكلام حسب القساطيس الموجودة في هذه العلوم. لكن يجب ان لا ننسى أن القسطاس الدقيق للبلاغة هو خاصية ذوقية من الصعب توضيحها والتعبير عنها.

وإذا كان الذين تلقوا علم اللغة والبلاغة، وأصحاب التجربة في هذا المجال يقولون هذا، فإنه لا مفر من السؤال بأنه من يستطيع تذوق بلاغة القرآن في الوسط الذي قلّ فيه الواقفون على الأدب العربي.

وفي المراحل السابقة كان الاعاجم »غير العرب« يعتمدون على العرب في فهم بلاغة القرآن. يعني انهم كانوا يقولون: رغم اننا لسنا مطلعين على الادب العربي، فإن القرآن كلام عربي لا نظير له، ولا يوجد كلام يوافق طراز تعبيره واسلوبه، فهو معروف ومفهوم من طرف العرب.

أما الآن فإن العرب يقولون، انهم بسبب الابتعاد عن الذوق الادبي، وعن امكانيات اللغة العربية وآدابها، وعن اسلوب التعبير العربي، فقد صاروا عاجزين عن تقدير بلاغة القرآن. حتى انني شاهدت كثيراً من العرب يقولون - لهذا السبب - إن الطريق الرئيسي لفهم اعجاز القرآن، ويوضع الاخبار الغيبية والإشارات التي حدثت في الاكتشافات الفنية بعين الاعتبار،اذ رغم ان الزمان قد تجاوز جميع الكتب الموجودة حالياً الاً أن القرآن الكريم ما يزال علي حيويته ونضارته وهذا لا يمكن ايضاحه الا بقبول انه كلام الله الموحي. وإنني اود ان اقول انني اشارك في معظم هذا الكلام. والاستاذ بديع الزمان سعى لفهم الاعجاز بكل نواحيه، وإلى جانب اهتمامه بجانب النظم والبلاغة فإنه أولى اهتمامه ايضاً بالجانب الاجتماعي، وشبابيته، وكفايته لاحتياجات البشر، وإخباره للكشوف العلمية.

لكن عند شرحنا في هذا البحث عن اعجازه، نود ان نلفت النظر الى الاسلوب والجدل الخاص به. ان جميع المسلمين الاتراك والعرب والعجم... الذين يعيشون في عصرنا الحاضر محتاجون لهذا الاسلوب. وذلك لكثرة الشبهات التي تطرح حول القرآن.

فناهيك عن موضوع الاعجاز، فإن البعض صار يطرح قضية إنكاره أنه من عند الله، وصاروا يطرحون شبهات بشكل مقصود بين المؤمنين.

إن تشابه المواضيع القرآنية بالمواضيع في الاثار البشرية، وإن كون طراز التعبير فيه مثل التعبير البشري، وعند النظر بشكل موضوعي وبدون حكم مسبق سيفهم الموضوع على هذا الشكل، حتى ان الانسجام يغيب احياناً اثناء الشرح، وينتقل من موضوع الى موضوع، وبالنتيجة، ان كثيراً من الناس من اصحاب العقل والفكر والعلم لا يقبلون بأن القرآن هو كلام الله، حتى ان كثيراً من المسلمين لم يفهم سمو القرآن كما يريده الاسلام فوقعوا في الشبهة.

وقد ألقى الشيطان هذه الاسئلة امام المسلمين في القرن العشرين وبشكل عام امام جميع البشرية واعد لهم الكمائن، والحقيقة ان كثير من الناس وقعوا تحت ثقل هذه الاسئلة. لكن الاستاذ بديع الزمان حلل هذه الأسئلة بشكل دقيق واظهر التناقض فيها،

وعكس الكمائن الموجودة فيها لتكون كمائن على رأس الشيطان. وبهذا صارت الطرق والوسائل التي طرحت لتكون واسطة لرد الاعجاز طرقاً توصل لإثبات ان القرآن كلام الله. كما ان هذه المواضيع ليست متعلقة باللغة، ولا توجب معرفة العربية، لذلك اصبح من الممكن ان يفهم كل إنسان من أية لغة كانت هذه المواضيع.

وكون هذه الاسئلة والاجوبة جرت من حادثة خيالية تعرّض لها، وكونها جاءت بلغة تجربة قوية عاشها، كانت مؤثرة جداً. اذ عندما كان يقرأ القرآن بخشوع في الجامع، القى الشيطان هذه الشبهة في صورة الحق قليلاً قليلاً، وعندما حصل على الاجوبة طرح كل ما في جعبته، وابتعد موّلياً الادبار. وبعد ان رد وسوسة الشيطان كتب مجمل الحوار في »اللوامع« سنة ١٩٢٠م. ويتضح انه كي يقدم الفائدة بشكل مفصل اكثر لطالبي الاستفادة وسّع ما كتبه بعد عشر سنوات في كتاب المكتوبات.

وقد كتبها المؤلف على شكل سؤال وجواب بصورة حوار جدي مع الشيطان، ومن المعلوم ان ذلك اسلوب مشوق. وإن إجراء تقييم من قبلي وعرضه بشكل رتيب وباسلوب غير مباشر سيكون مملاً. ومن المعروف ان ما يكتب بشكل رتيب يجعله الكتّاب والخطباء على شكل سؤال وجواب لجلب انتباه القراء. اما هذا الموضوع فهو قد كتب اصلاً على شكل سؤال وجواب. لذلك بدل ان استخدم الاسلوب غير المباشر فسأستخدم هنا الاسلوب المباشر. وسأكتفى بالاختصار والتبسيط. وذلك كي يستطيع مخاطبي ان يعيشوا روح النقاش.

قال الشيطان:

»- انك ترى القرآن سامياً جداً ولامعاً جداً، فهلاّ نظرت اليه نظرة حيادية، ووازنته بميزان محاكمة عقلية حيادية. اعنى: افرض القرآن قول بشر، ثم انظر اليه بعد هذا الفرض هل تجد فيه تلك المزايا والمحاسن؟!

اغتررت به - في الحقيقة - فافترضت القرآن قول بشر، ونظرت اليه من تلك الزاوية، واذا بي ارى نفسي في ظلام دامس. فقد انطفأت اضواء القرآن الساطعة، وعمّ الظلام الارجاء كما يعم الجامع كله اذا مس احدهم مفتاح الكهرباء.

فعلمت عندها ان المتكلم معي هو شيطان يريد ان يوقعني في هاوية. فاستعصمت بالقرآن الكريم نفسه، واذا بنور يقذفه الله سبحانه في قلبي، أجد نفسي به، قوياً قادراً على الدفاع. وحينها بدأت المناظرة مع الشيطان على النحو الآتي:

قلت: ايها الشيطان! ان المحاكمة الحيادية، دون انحياز الى احد الطرفين، هي التزام موضع وسط بينهما، بيد أن المحاكمة الحيادية التي تدعو اليها - انت وتلاميذك من الانس - انما هي اِلتزام الطرف المخالف. فهي ليست حيادية، بل خروج عن الدين مؤقتاً، ذلك لأن النظر الى القرآن انه كلام بشر واجراء محاكمة عقلية في ضوء هذا الفرض ما هو إلاّ اتخاذ الطرف المخالف اساساً، والتزام للباطل اصلاً. وليس أمراً حيادياً، بل هو انحياز للباطل وموالاة له.«(١)

والحقيقة هنا ان الشيطان يخدع الإنسان بحب عدم الانحياز. وذلك لأنه لا يمكن التصرف دون انحياز بين الحق والباطل. فمثلاً إن الكائنات موجودة، وإن القدرة، والعلم، والاتقان، والحكمة والإرادة تظهر في جميع الجوانب. وهذه توجب وجود خالق لهذا النظام، ولا يمكن ان نفكر بمساواة وجود صانع آخر او عدم وجوده، وعند دراسة نظام الكائنات الذي هو اعظم منها بمئات المرات، لا يمكن ولا يعقل ان نعد وجود الخالق او عدم وجوده متساوياً، باسم المحاكمة غير منحازة. وفي هذه الحالة، تكون جميع تجاربنا ومشاهداتنا باتجاه وجود الخالق، وإذا كان هناك ادلة بهذه الجهة يجب ان تضاف الى الادلة الاخرى. وإذا كان هناك دليل حول عدم وجوده، فيجب عندها التفكير حول هذا الدليل.

وكذلك إن القرآن اثر عظيم لخالق الكائنات. وقد بينت التجارب ذلك طوال اربعة عشر قرناً. وذلك لان الذين وافقوا ذلك ترقوا معنوياً ومادياً. وعندها إذا وافقت مشاهداتنا الفردية وتقييماتنا القناعة العامة، يجب ان ترجّح هذه الكفة. وإن تأييد الطريق السلبي دون برهان هو انكار وسلبية. ولو وجدت جهات لا تليق به، في مثل هذه الحالة الاّ أن يتبع هذا الدليل للتقييم. وعند القيام بذلك مرة واحدة، أي بعد انزال النجم الذي يوجد في السماء ويليق بها الى الارض، تلزم قوة بقوة جميع الادلة كي ترفعه الى السماء. وهذا بحد ذاته من المستحيل.

»فقال الشيطان: افرضه كلاماً وسطاً، لا تقل انه كلام الله، ولا كلام بشر.

قلت:

- وهذا ايضاً لا يمكن ان يكون قطعاً. لأنه اذا وجد مالٌ منازع فيه، وكان المدعيان متقاربين اي قريبين بعضهما من بعض مكاناً، حينئذٍ يوضع ذلك المال لدى شخص غيرهما. او في مكان تناله ايديهما. فايّما الطرفين اقام الحجة على الآخر، واثبت دعواه، أخذ المال. ولكن لو كان المدعيان متباعدين، احدهما عن الآخر، غاية البعد، كأن يكون احدهما في المشرق والآخر في المغرب، عندئذٍ يترك المال لدى »صاحب اليد« منهما، حسب القاعدة المعروفة. ذلك لأنه لا يمكن ترك المال في موضع وسط بينهما.

وهكذا فالقرآن الكريم، متاع ثمين وبضاعة سامية ومال رفيع لله والبعد بين الطرفين، بعدٌ مطلق لا يحده حد، اذ هو البعد ما بين كلام رب العالمين وكلام بشر. ولهذا لا يمكن وضع المال وسط الطرفين، اذ لا وسط بينهما اطلاقاً. لانهما كالوجود والعدم، فلا وسط بينهما. لذا فان صاحب اليد للقرآن هو الطرف الإلهي. ولهذا ينبغي ان يقبل الأمر هكذا وسَوق الادلة في ضوئها اي انه بيده سبحانه. الاّ اذا استطاع الطرف الآخر دحض جميع البراهين المشيرة الى انه كلام ا، وتفنيدها الواحد تلو الآخر، عندئذٍ يمكنه ان يمدّ يده اليه، والاّ فلا.

هيهات! من ذا يستطيع ان يزحزح تلك الدرة الغالية المثبتة بالعرش الاعظم بآلاف من مثبتات البراهين الدامغة، وانّى لأحد الجرأة على هدم دلائل الاعمدة القائمة، ليسقط تلك الدرّة النفيسة من العرش السامي.

فيا ايها الشيطان! ان اهل الحق والانصاف يحاكمون الامور محاكمة عقلية سليمة على هذه الصورة رغم انفك. بل يزدادون ايماناً بالقرآن باصغر دليل«.(٢) إن الحمل الذي تحمله مجموعة من الأشخاص، مثلاً إن الذين يحملون نعشاً قيماً لا يشعرون بثقله. اذ بمجرد مس كل واحد منهم التابوت باصبعه يسير التابوت في الهواء ولكن بعد إنزال التابوت الى الأرض، لا يستطيع شخص واحد رفعه ولو كان قوياً.

وإذا افترض ان القرآن كلام البشر، يعني إذا طرحت هذه الماسة المعظمة المرتبطة بالعرش الى الارض، يلزم برهان واحد بقوة جميع الادلة وبصحة جميع البراهين، كي يستطيع رفعها من الارض الى العرش المعنوي. ذلك امر صعب جداً، وهناك الآن كثير من الاشخاص يفقدون ايمانهم بهده الوسوسة.

»انبرى الشيطان قائلاً:

- ان سياق الكلام في القرآن شبيه بكلام البشر، فهو يجري محاوراته في اسلوب محاورة البشر، فاذاً هو كلام بشر! اذ لو كان كلام الله لكان خارقاً للعادة في كل جهاته، بما يليق بالله، ولا يشبه كلام البشر، مثلما لا تشبه صنعة ا صنعة بشر!

فقلت جواباً:

- ان رسولنا الاعظمﷺ ظل في طور بشريته في افعاله واحواله واطواره كلها - فيما سوى معجزاته وخصائصه - فانقاد انقياد طاعة لسنن ا واوامره التكوينية، كأي انسان آخر. فكان يقاسي البرد ويعاني الالم.. وهكذا لم يوهب له خوارق غير عادية في احواله واطواره كلها، وذلك ليكون قدوة للامة بافعاله، ومرشداً لهم باطواره، وهادياً للناس كافة بحركاته وسكناته. اذ لو كان خارقاً للعادة في كل اطواره لَمَا تسنّى له ان يكون اماماً للناس كافة، وقدوة لهم في جميع شؤونه بالذات، ولَمَا كان مرشداً للناس كافة، ولما كان رحمةً للعالمين في جميع احواله.

كذلك الامر في القرآن الحكيم، اذ هو إمام أرباب الشعور ومرشد الجن والانس وهادي الكاملين ومعلم اهل الحقيقة، فالضرورة تقتضي ان يكون على نمط محاورة البشر واسلوبه، لأن الانس والجن يستلهمون مناجاتهم منه، ويتعلمون دعواتهم منه، ويذكرون مسائلهم بلسانه، ويتعرفون منه اداب معاشرتهم.. وهكذا يتخذه كل مؤمن به، إماماً له ومرجعاً يرجع اليه.

فلو كان القرآن على نمط الكلام الإلهي الذي سمعه سيدنا موسى عليه السلام في »جبل الطور« لما اطاق البشر سماعه ولا

قَدَر على الانصات اليه، ولا استطاع ان يجعله مرجعاً لشؤونه كافة.«(٣)
مع العلم ان انباء بعض الامم التي لا تعرف العربية امثالنا، تظن ان القرآن نغمة لاهوتية. وأنا شخصياً كنت قد فكرت ان القرآن هكذا عندما كنت في المدرسة المتوسطة. وعندما سمعت معنى الآية وعرفت ان لها معاني مثل الكلام الذي نتكلمه استغربت كثيراً. وقد سمعت هذه الحالة الروحية من عدة اشخاص. وهذا الوضع يدل على انه يجب ان نعلم الاطفال منذ الصغر معاني القرآن.
ومن هنا يسعى الشيطان لايجاد طريق لدفع الانسان الى الورطة بأن القرآن على طراز كلام البشر ولا يختلف تماماً. ولكن يستدير الاستاذ بديع الزمان سلاح الشيطان عليه، قائلاً: ما معنى يجب ان يكون كلاماً لا نفهمه ولا نتكلمه؟ بل لا بد انه سيكون كلاماً نفهمه! وإلا فماذا تظن؟ وإن لم يكن كذلك يكون ناقصاً. والقرآن ليس عبارة عن نغمة تقرأ وتسمع، بل هو كلام وكتاب يعطي دروس الحقائق للبشر.
لكن ولو استعار القرآن كلمات البشر. فان له مكانة ممتازة تخصه: ورغم اتخاذ منتسبيه منه امثلة، ومحاولة معارضيه لقول مثل كلامه فإنه منذ ١٤٠٠ سنة لا يوجد كتاب عربي شبه القرآن. يعني رغم ان القرآن استخدم لغة البشر الا انه يتميز عن كلام البشر. ويستطيع اي شخص مشاهدة هذا الفرق.
»ولكن الشيطان عاد قائلاً:
- كثير من الناس يذكرون مسائل دينية شبيهة بما في القرآن، ألا يمكن لبشر ان يأتي بشئ شبيه بالقرآن باسم الدين؟
فقلت مستلهماً من فيض القرآن الكريم: اولاً: ان ذا الدين يبين الحق ويقول: الحق كذا، الحقيقة هكذا، وامر ا هذا.. يقوله بدافع حبه للدين، ولا يتكلم باسم الله حسب هواه، ولا يتجاوز طوره بما لا حدّ له، بأن يدّعي انه يتكلم باسم الله اويتكلم عنه فيقلّده في كلامه سبحانه، بل ترتعد فرائصه امام الدستور الإلهي:
فمن أظلمُ ممن كَذبَ على الله (الزمر: ٣٢).
ثانياً: انه لا يمكن بحال من الاحوال ان يقوم بشر بهذا العمل ثم يوفّق فيه، بل هذا محال في مائة محال. لأن اشخاصاً متقاربين يمكنهم ان يقلد احدهم الأخر. وربما يمكن لمن هم من جنس واحد أو صنف واحد ان يتقمص احدهم شخصية الآخر، فيستغفلوا الناس مؤقتاً. ولكن لا يمكن ان يستغفل احدهم الناس بصورة دائمة. اذ سيظهر لأهل العلم والمعرفة مدى التصنع والتكلف في اطواره وافعاله لا محالة. ولابد أن ينكشف كذبه يوماً، فلا تدوم حيلته قط. وان كان الذي يريد التقليد بعيداً غاية البعد، كأن يكون شخصاً اعتيادياً يريد أن يقلد ابن سينا في العلم، أو راعياً يريد أن يظهر بمظهر السلطان في ملكه، فلا يتمكن ان يخدع أحداً من الناس، بل يكون موضع استهزاء وسخرية، اذ كل حال من احواله ستصرخ: ان هذا خدّاع.«(٤)
ان الذي »امضى حياته منقاداً لقوانين الله ومرشداً اليها، وعلّم البشرية دساتير الحقيقة، بافعاله الخالصة واظهر اصول الاستقامة وطريق السعادة باقواله الطيبة المعقولة، وكان اخشى الناس لله واعرفهم به، واكثر من عرّفه بهم بشهادة سيرته العطرة حتى انضوى تحت لوائه خمس البشرية ونصف الكرة الارضية طوال الف وثلاثمائة وخمسين عاماً، فكان فيها قائداً رائداً للامة، حتى أنه هزّ العالم اجمع واصبح حقاً فخر البشرية، بل فخر العالمين.. فيلزم بهذا الافتراض ان يكون غير عارف بالله ولا يخشى عذابه وفي مستوى انسان عادي، اي يلزم ارتكاب محال في مائة محال. لأن المسألة لا وسط لها، اذ لو لم يكن القرآن الكريم كلام الله، وسقط من العرش الاعظم، لا يقدر ان يظل في الوسط بل يلزم أن يكون بضاعة احد الكذابين في الارض.
ومن هنا فيا ايها الشيطان لو تضاعفت دسائسك مائة ضعف لما اقنعت بهذا الافتراض من يملك عقلاً لم يفسد وقلباً لم يتفسخ.«
الشيطان:
- كيف لن اقنعهم؛ لقد جعلت كثير من اذكى الناس ينكرون القرآن ومحمد.

الجواب:

أ- اولاً: عندما يُنْظرُ من بعيد يُرى أكبر شيئ وكأنه اصغر شيئ. والنجم الذي هو اكبر من الارض يرى من بعيد وكأنه شمعة صغيرة.

ب- بنظرة سطحية يمكن ان نظن المحال ممكناً.

»ان الانكار شئ وعدم القبول أو الرفض شئ آخر. اذ ان عدم القبول هو عدم مبالاة، فهو اغماض العين امام الحقائق ونفي بجهالة، وليس بحكم. وبهذا يمكن أن يستتر كثير من المحالات تحت هذا الستار، اذ لا يُشغل عقله بتلك الامور.

أما الانكار فهو ليس بعدم قبول، بل هو قبول العدم، فهو حكم، يضطر صاحبه الى اشغال عقله وإعمال فكره.

وعلى هذا يمكن لشيطان مثلك أن يسلب منه العقل، ثم يخدعه بالانكار.«(٥)

د- إن الذين يستفيدون من القرآن ويرونه اكثر الادلة بريقاً، والذي رفع ملايين الناس بالعلم، والعرفان والاخلاق، يجب ان يوصفوا بعكس هذه الاوصاف حسب قولك . ولا يدعي اي صاحب عقل هذا ابداً.

والحاصل:

إن أى شخص عادي بعد ان يقرأ ويسمع آلاف الكتب العربية: »إن القرآن لا يشبه احدها، اما دونها جميعها اوفوقها، حتى العدو لم يدعي انه تحتها، فهو اذن فوقها جميعاً«.

وهكذا باصول العلم وفن المنطق وبالحجة القطعية المسماة السبر والتقسيم نقول:

»ان القرآن الكريم اما انه كلام ا آت من العرش الاعظم، من الاسم الاعظم، أو أنه افتراء شخص لا يخشى الله ولايتقه ولا يعتقد به ولا يعرفه (حاش لله الف الف مرة حاش لله) وهذا الكلام لا تقدر ان تقوله ولن تقوله قطعاً حسب الحجج السابقة القاطعة. لذا وبالضرورة وبلا أدنى شبهة يكون القرآن الكريم كلام رب العالمين، ذلك لأنه ليس هناك وسط في المسألة، اذ هو محال لا يمكن ان يحدث قط، كما اثبتناه اثباتاً قاطعاً، وقد شاهدتَه بنفسك واستمعت اليه.

وكذا فان محمداً ﷺ إما انه رسول الله وسيد المرسلين وافضل الخلق اجمعين، أو يلزم افتراضه (حاش لله ثم حاش لله) بشراً مفترياً على الله لا يعرفه ولا يعتقد به ولا يؤمن بعذابه، فسقط الى اسفل سافلين، وهذا ما لا تقدر على قوله يا ابليس، لا أنت ولا من تعتز بهم من فلاسفة اوروبا ومنافقي آسيا، لأنه ليس هناك أحد في العالم يسمع منك هذا الكلام ثم يصدّقه قط.

لأجل هذا فان اشد الفلاسفة فساداً وأفسد اولئك المنافقين وجداناً يعترفون بأن محمداً ﷺ كان فذاً في العقل وآية في الاخلاق.

فما دامت المسألة منحصرة في شقين فقط، وان الشق الثاني محال قطعاً، لا يدّعيه أحد، وأن المسألة لا وسط فيها - كما اثبتنا ذلك بحجج قاطعة - فلابد وبالضرورة - ورغم انفك ورغم انف حزبك ايها الشيطان - وبالبداهة وبحق اليقين فان محمداً ﷺ رسول الله وسيد المرسلين وفخر العالمين وافضل الخلق أجمعين عليه الصلاة والسلام بعدد الملك والانس والجان.«

أيها الشيطان! إذاكان عندك سؤالاً آخر فقل!

»- انني لا استطيع ان اقاوم هذه الدلائل والبراهين ولا اتمكن من الدفاع تجاهها. ولكن هناك حمقى كثيرون ينصتون اليّ وكثيرون من شياطين الانس يمدونني ويعاونونني ومعظم الفلاسفة المتفرعنين المغرورين يتلقون مني الدروس التي تلاطف غرورهم وتنفخ فيه.

ولهذا لا استسلم، ولا اسلّم لك السلاح!«

إن القرآن إما ان يكون كلام رب العالمين او كلام إنسان - حاشا - مزيف، وأحمق، ووقح، ولا يعرف الله وحيال. ولم يتجرأ احد من الاعداء الالداء والمعاندين، والمنكرين إدعاء الاحتمال الثاني. بل العكس فإن الذين لم يقبلوا ان محمداً رسول الله قالوا أنه رجل عاقل، ومدبر، وصاحب اخلاق جميله، وصادق. وهناك ادلة كثيرة صغيرة وكبيرة تؤيد الاحتمال الاول. يعني ان القرآن كلام يليق برب العالمين. وبما ان الاحتمال الثاني باطل، فإن صحة الاقتراح الاول قطعية.وهكذا فإن الذين لا

يعرفون اللغة العربية وبلاغتها من طلاب القرآن يحصلون على الحجة التي تخرس حزب الشيطان.

* * *

الهوامش

(١) مكتوبات/ ٣٩٩

(٢) مكتوبات/٣٩٩

(٣) مكتوبات/٤٠١

(٤) مكتوبات/ ٤٠١

(٥) مكتوبات/٤٠٥

(٦) مكتوبات/ ٤٠٦

(٧) مكتوبات/ ٤٠٩